

Resource: Biblica Open New Arabic Version 2012

License Information

Biblica Open New Arabic Version 2012 (Arabic) is based on: Biblica Open New Arabic Version 2012, [Biblica](#), None, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

Biblica Open New Arabic Version 2012

James 1:1

مِنْ يَعْقُوبَ، عَنْدَ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمُسِيحِ، إِلَى أَسْبَاطِ الْيَهُودِ الْأَنْتِي¹
عَشْرَ، الْمُشْتَتِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ سَلَامٌ

يَا إِخْوَتِي، عَذْنَما تَنْزَلُ بِكُمُ التَّجَارِبُ وَالْمَحَنُ الْمُخْتَفِفُ، اغْتَرُوهَا²
سَيِّئًا إِلَى الْفَرَحِ الْكَلِيٍّ

وَكُونُوا عَلَى ثَقَةٍ بِإِنَّ امْتَحَانَ إِيمَانِكُمْ هَذَا يُنْتَجُ صَبْرًا³

وَدَعُوا الصَّبْرَ يَعْمَلُ عَمَلَهُ الْكَاملِ فِيْكُمْ، لَكِنَّ يَكْتُمُ نُضْجُكُمْ⁴
وَتَصْبِرُوا أُفْوِيَاءَ قَادِرِينَ عَلَى مُوَاجَهَةِ جَمِيعِ الْأَحْوَالِ

فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بَحَاجَةً إِلَى الْحِكْمَةِ، فَلْتَطَلُّبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي⁵
الْجَمِيعِ سَخَاءً وَلَا يُعِزِّزُ. فَسَيُعْطَى لَهُ

وَإِنَّمَا، عَلَيْهِ أَنْ يَطْلُبْ ذَلِكَ بِإِيمَانِ، دُونَ أَيِّ تَرْدُدٍ أَوْ شُكُّ. فَإِنَّ الَّذِي⁶
يُشَكُّ يُشَيِّءُ مَوْجَةَ الْبَحْرِ، تَنَلَّعِبُ بِهَا الرِّبَاحُ فَتَقْدِفُهَا وَتَرْدُهَا

فَلَا يَتَوَهَّمُ الْمُرْتَابُ أَنَّهُ يَنَالُ شَيْئًا مِنَ الرَّبِّ⁷

فَعِنْدَمَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ بِرَأْيِينِ، لَا يَتَبَثُّ عَلَى قَرَارِ فِي حِمْيَعِ أَمْوَارِهِ⁸

مِنْ كَانَ فَقِيرًا وَأَخَا مُؤْمِنًا، فَلَيُسْرَرْ بِمَفَاعِمِهِ الَّذِي رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ⁹

وَأَمَّا الْغَنِيُّ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُرْدِكَ أَنَّ مَالَهُ لَا يُعْنِيهِ عَنِ اللَّهِ: لَأَنَّ نِهايَتَهُ¹⁰
سَتَكُونُ كِنْهَيَةُ الْأَعْشَابِ الْمُرْهَرَةِ.

فَعِنْدَمَا تُشْرِقُ الشَّمْسُ بَحْرَهَا الْمُحْرَقِ، تُبَيَّسُ تِلْكَ الْأَعْشَابَ، فَيَسْعُطُ¹¹
أَرْهُهَا، وَيَنْلَاشِي جَمَالُ مُنْظَرِهَا. هَكَذَا يَذْلِلُ الْغَنِيُّ فِي طُرُقِهِ

طُوبَى لِمَنْ يَتَحَمَّلُ الْمُحْنَةَ صَبَرِي. فَإِنَّهُ، بَعْدَ أَنْ يَخْتَارَ الْامْتِحَانَ¹²
إِبْرَاجِ، سَيَنَالُ «إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ» الَّذِي وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ مُحِبِّيَهِ

وَإِذَا تَعَرَّضَ أَحَدٌ لِلتَّجْرِيَةِ مَا، فَلَا يَقُلُّ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّنِي!» ذَلِكَ لِأَنَّ¹³
اللَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُجَرِّبَهُ الشَّرُّ، وَهُوَ لَا يُجَرِّبُ بِهِ أَحَدًا

وَلِكَنَّ الْإِنْسَانَ يَسْعُطُ فِي التَّجْرِيَةِ حِينَ يَنْدَفعُ مَحْدُوًا وَرَاءَ شَهْوَتِهِ¹⁴

فَإِذَا مَا خَلَتِ الشَّهْوَةُ وَلَدَتِ الْخَطِيَّةُ. وَمَنْ تَضَبَّتِ الْخَطِيَّةُ، أَنْتَجَتِ¹⁵
الْمُوْتَ.

فَيَا إِخْوَتِي الْأَجَيَّاءَ، لَا تَضِلُّوا¹⁶

إِنَّ كُلَّ عَطِيَّةَ صَالِحةٍ وَهِبَةَ كَامِلَةٍ إِنَّمَا تَنْزَلُ مِنْ فَوْقِ، مِنْ عِنْدِ أَبِي¹⁷
الْأَنْوَارِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَخْوِيلٌ، وَلَا ظُلْلٌ لِأَنَّهُ لَا يَدُورُ

وَهُوَ قَدْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَنَا أَوْ لَا، فَوَلَدَنَا بِكَلْمَتِهِ، كَلِمَةُ الْحَقِّ. وَغَايَتِهُ أَنْ¹⁸
نَكُونَ بِأَكْوَرَةِ خَلِيقَتِهِ

لِذَلِكَ، يَا إِخْوَتِي الْأَجَيَّاءَ، عَلَى كُلِّ وَاحِدِ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ مُسْرِعًا إِلَى¹⁹
الْإِصْنَاعِ، غَيْرَ مَسْرَعٍ فِي الْكَلَامِ، بِطَيْءِ الْغَضَبِ

لَأَنَّ الْإِنْسَانَ، إِذَا عَصَبَ، لَا يَعْمَلُ الصَّلَاحَ الَّذِي يُرِيدُهُ اللَّهُ²⁰

إِذْنَ، تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ مَا فِي حَيَاتِكُمْ مِنْ تَجَسِّسَةَ وَشَرَّ مُتَرَابِ. وَلَيَكُنْ²¹
فُولُوكُمُ الْكَلِمَةُ الَّذِي عَرَسَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ، قُلُولاًً وَدِيعاً. فَهُوَ الْفَادِرُ أَنْ
تُخَلِّصَ نُورُكُمْ

لَا تَكُفُوا فَقَطْ يَسْمَاعُهَا، بَلْ اعْمَلُوا بِهَا، وَإِلَّا كُنُتمْ تَعْشُونَ أَنفُسَكُمْ²²

فَالَّذِي يَسْمِعُ الْكَلِمَةَ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يَكُونُ كَمَنْ يَأْتِيُ إِلَيْهِ الْمَرْأَةُ²³
لِيُلَيَّاهُ وَجْهَهُ فِيهَا

وَبَعْدَ أَن يَرَى نَفْسَهُ، يَدْهُبُ فَيُنْسَى صُورَتُهُ حَالًا 24

أَمَا الَّذِي يَنْظُرُ بِالنَّقْفَيْنِ فِي الْفَلَوْنِ الْكَابِلِ، قَانُونُ الْحَرَيَّةِ، وَيُوَاظِبُ 25
عَلَى ذَلِكَ، فَيَكُونُ كَمْ نَيْعَلُ بِالْكَلِمَةِ لَا كَمْ يَسْمَعُهَا وَيَسْتَاهَا، فَإِنَّ اللَّهَ
يُبَارِكُهُ كَثِيرًا فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُهُ

وَإِنْ طَنَ أَخْدَ أَنَّهُ مُتَدَبِّرٌ، وَهُوَ لَا يَلْجُمُ لِسَانَهُ، فَإِنَّهُ يَعْشُ قَلْبَهُ، وَيَدِيَّنَهُ 26
غَيْرُ ثَافِعٍ!

فَالْيَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ فِي نَظَرِ اللَّهِ الْأَبِ تَنْظُرُ فِي زِيَارَةِ الْأَيَّامِ 27
وَالْأَرْأَمِلِ لِإِعْنَاثِهِمْ فِي ضِيقِهِمْ، وَفِي صِيَانَةِ النُّفُسِ مِنَ التَّلُوُّثِ
بِقَسَادِ الْعَالَمِ

James 2:1

يَا إِخْوَتِي، نَظَرًا لِإِيمَانِكُمْ بِرِبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّ الْمَجْدِ، لَا تُعَالِمُوا 1
النَّاسَ بِالْأَحْيَازِ وَالْتَّمَيِّزِ

لِنَفْرُضُ أَنْ إِنْسَانَيْنِ دَخَلَا مَجْمِعَكُمْ، أَحَدُهُمَا عَنِيَّ يَلْبِسُ ثِيَابًا فَاجِرَةً 2
وَيَرْبِطُ أَصَابِعَهُ بِخَواتِمِ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْآخَرُ فَقِيرٌ يَلْبِسُ ثِيَابًا رَّتِّهَ

فَإِنْ رَحَبْتُمْ بِالْأَغْنَى فَانْلِبَّنِ: «تَقْصَلُ، اجْلِسْ هُنَا فِي الصَّدْرِ!» ثُمَّ قُلْتُمْ 3
«إِلَفَقِيرُ: وَأَنْتُ، فَقْتُ هُنَاكَ، أَوْ أَفْعُدُ عَلَى الْأَرْضِ عَذْ أَقْدَامِنَا

فَإِنْ ذَلِكَ يُؤْكِدُ أَنَّكُمْ تُمْبِرُونَ بَيْنَ النَّاسِ بِحَسْبِ طَبَقَاتِهِمْ، جَاعِلِينَ مِنْ 4
أَنفُسِكُمْ قُسْنَاءَ دُوَيِّ أَفْكَارَ سَيِّئَةٍ

فَيَا إِخْوَتِي الْأَجَيَّاءِ، أَمَا اخْتَارَ اللَّهُ الْفُقَرَاءِ فِي نَظَرِ النَّاسِ لِيَجْعَلُهُمْ أَغْنِيَاءَ 5
فِي الإِيمَانِ، وَيُعْطِيهِمْ حَقَّ الْأَرْضِ فِي الْمَلْكُوتِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ مُحَمَّدُهُ؟

وَلِكُلِّكُمْ أَنْتُمْ عَالَمُوكُمُ الْفَقِيرُ مُعَالَمَةً مُهِينَةً. لَا تَعْرُفُونَ أَنَّ الْأَغْنِيَاءَ هُمُ 6
الَّذِينَ يَسْتَلْطُونَ عَلَيْكُمْ وَيَجْرُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ

وَهُمُ الَّذِينَ يَسْهَلُونَ بِالْمَسِيحِ الَّذِي يَحْمِلُونَ اسْمَهُ الْجَمِيلِ؟ 7

مَا أَحْسَنَ عَمَلَكُمْ حِينَ طَبَقُونَ بِلِكَ الْقَاعِدَةَ الْمُلُوكِيَّةَ الْوَارِدَةَ فِي الْكِتَابِ 8
«إِنْجِبُ قَرِيبَكَ كَمَا تُحِبُّ تُسْكِنَكَ»

وَلَكُنْ عِنْدَمَا تُعَالِمُونَ النَّاسَ بِالْأَحْيَازِ وَالْتَّمَيِّزِ، تَرَكُونَ حَطِيَّةَ 9
وَتَحْكُمُ عَلَيْكُمُ الشَّرِيعَةَ بِاعْتِيَارِكُمْ مُخَالِفِيْنَ لَهَا

فَإِنَّمَا تَعْرُفُونَ أَنَّ مَنْ يُطِيعُ جَمِيعَ الْوَصَانِيَا الْوَارِدَةَ فِي شَرِيعَةِ 10
مُوسَى، وَيُخَالِفُ وَاجْدَةَ مِنْهَا فَقْطَ، يَصِيرُ مُذَبِّيَا، ثَمَامًا كَالَّذِي يُخَالِفُ
الْوَصَانِيَا كُلَّهَا.

فَإِنَّ اللَّهَ، مَثَلًا، قَالَ: «لَا تَرْنَ» كَمَا قَالَ: «لَا تَقْتُلْ!» فَإِنَّ لَمْ تَرْنَ 11
وَلَكِنْ قَلْتُ، فَقَدْ خَرَقْتَ الشَّرِيعَةَ

إِذْنَ، تَصَرَّفُوا فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ بِحَسْبِ قَانُونِ الْحَرَيَّةِ، كَأَكْمَ سَوْفَ 12
لُحَاقِمُونَ وَفَقَالُهُ

فَلَبَّدَ أَنْ يَكُونَ الْحُكْمُ عَلَى الْدِيَنِ لَا يُمَارِسُونَ الرَّحْمَةَ، حُكْمًا خَالِيًّا 13
إِنْ الرَّحْمَةُ، أَمَّا الرَّحْمَةُ فَوَيْتَنَقُّرُ عَلَى الْحُكْمِ

يَا إِخْوَتِي، هَلْ يَتَفَعَّلُ أَحَدًا أَنْ يَدَعَ عَنِهِ مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ تُتَبَّثُ 14
ذَلِكَ، هَلْ يَقْبَرُ إِيمَانُ مِثْلِهِ مَذَلِّلًا أَنْ يُخْصِنَهُ؟

لِنَفْرُضْ أَنْ أَخَا أَوْ أَخْنَأَا كَانَا بِحَاجَةٍ شَدِيدَةٍ إِلَى الْتَّيَابِ وَالطَّعَامِ الْيَوْمِيِّ 15

وَقَالَ لَهُمَا حَكْمُكُمْ: «أَتَنْهَى لَكُمَا كُلَّ حَيْبٍ، الْبَسَّا تَبَابًا دَافَةَ، وَكُلَا طَعَامًا 16
حَيْدَدًا!» دُونَ أَنْ يَقْعُدْ لَهُمَا مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ مِنْ تَبَابٍ وَطَعَامٍ، فَأَيُّ نَفْعٍ فِي
ذَلِكَ؟

هَكَذَا تَرَى أَنَّ الإِيمَانَ وَحْدَهُ مِنْ مَا لَمْ تَتَنَجُ عَنْهُ أَعْمَالٌ 17

وَرُبُّمَا قَالَ أَحَدُهُمْ: «أَتَتْ لَكَ إِيمَانٌ وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ». أَرْبَنِي كَيْفَ 18
يَكُونُ إِيمَانُكُمْ مِنْ غَيْرِ أَعْمَالٍ، وَأَنَا أَرْبَكَ كَيْفَ يَكُونُ إِيمَانِي بِأَعْمَالِي

أَنْتَ تُؤْمِنُ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ؟ حَسْنًا تَقْتَلُ! وَالشَّيَاطِينُ أَيْضًا تُؤْمِنُ بِهِ 19
الْحَقِيقَةِ، وَلَكِنَّهَا تَرَكَدُ حَوْفًا.

وَهَذَا يُؤْكِدُ لَكَ، أَتَهَا الْإِسْلَامُ الْغَبَيُّ، أَنَّ الإِيمَانَ الَّذِي لَا تَتَنَجُ عَنْهُ أَعْمَالٌ 20
هُوَ إِيمَانٌ مِنْ

لِنَأْخُذُ أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ مَثَلًا: كَيْفَ تَبَرَّرَ؟ أَلَيْسَ بِأَعْمَالِهِ، إِذَا صَدَعَ أَبَانَهُ 21
إِسْحَاقَ عَلَى الْمَدْبَحِ

فَأَنْتَ تَرَى أَنَّ إِيمَانَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ رَأَقَتْهُ الْأَعْمَالُ. فِي الْأَعْمَالِ قَدْ اكْتَمَلَ 22
الْإِيمَانُ

«وَهَكَذَا، ثُمَّ مَا قَالَهُ الْكِتَابُ: «آمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَخَسِيبَ لَهُ ذَلِكَ بِرًا 23
حَتَّى إِنَّهُ دُعِيَ «خَلِيلَ اللَّهِ».

فَتَرَوْنَ إِذْنَ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَبْرُرُ بِإِيمَانِهِ فَقْطُ، بَلْ بِأَعْمَالِهِ أَيْضًا²⁴

عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ أَيْضًا، تَبَرَّرَتْ رَاحَابُ الَّتِي كَانَتْ رَانِيَةً: فَقَدْ²⁵
اسْتُغْبِتَ الرَّجُلُونَ الَّذِينَ أُرْسِلُوا إِلَيْهَا، وَصَرَّفُوهُمَا فِي طَرِيقٍ أَخْرَى

فَكَمَا أَنَّ جَسْمَ الْإِنْسَانِ يَكُونُ مَيْتًا إِذَا فَارَقَهُ الرُّوحُ، كَذَلِكَ يَكُونُ²⁶
إِيمَانُ مَيْتًا إِذَا لَمْ تُرَاقِهُ الْأَعْمَالُ

James 3:1

يَا إِخْوَتِي، لَا تَتَسَابَّقُو كَيْنَى تَجْعَلُو أَنْفُسَكُمْ مُعْلَمِينَ لِغَيْرِكُمْ فَتَرِدُو عَنِّ¹
الْمُعْلَمِينَ! وَانْكُرُوا أَنَّنَا، تَحْنُنُ الْمُعْلَمِينَ، سُوفَ تُحَاسِبُ جَسَابًا أَفْسَى
مِنْ غَيْرِنَا

فَإِنَّا جَمِيعًا مُعَرَّضُونَ لِلْؤُقُوعِ فِي أَخْطَاءِ كَثِيرَةٍ وَلَكِنَّ مَنْ يُلْجِمُ لِسَانَهُ²
وَلَا يُخْطِلُ فِي كَلَامِهِ هُوَ نَاضِحٌ يُقْدِرُ أَنْ يُسْبِطَ عَلَى طَبِيعَتِهِ
سُبْطَرَةً تَامَّةً

فَحِينَ تَضَعُ لِجَامًا فِي فَمِ حِصَانِ، تَمْكَنُ مِنْ تَوْجِيهِهِ وَاقْتِيادِهِ كَمَا³
تُرِيدُ

وَمَهْمَا كَانَتِ السَّيِّئَةُ كَبِيرَةً وَالرَّيَاخُ الَّتِي تَنْفَعُهَا قَرِيبَةً وَهُوَجَاءُ، فَيَدْعُهُ⁴
صَغِيرَةً جَدًّا يَتَحَمَّلُ الرَّبَّانِ فِيهَا وَيَسْوِقُهَا إِلَى الْجِهَةِ الَّتِي يُرِيدُ. كَذَلِكَ
الْلِسَانُ أَيْضًا: فَهُوَ عُضُّوٌ صَغِيرٌ

وَلَكِنْ مَا أَشَدَّ فَعَالَيْتَهُ! انْظُرُوا: إِنَّ شَرَارَةً صَغِيرَةً تُحْرِقُ عَابِرَةً كَبِيرَةً⁵

وَالْلِسَانُ كَالثَّارِ خَطْرًا: فَهُوَ وَحْدَهُ، بَيْنَ أَعْضَاءِ الْجِسْمِ، جَامِعٌ لِلشُّرُورِ⁶
كُلُّهَا، وَيُلْوِثُ الْجِسْمَ كُلُّهُ بِالْفَسَادِ. إِنَّهُ يُسْعِلُ دُائِرَةَ الْكُوْنِ، وَيَسْمِمُ
إِنَّارَ مِنْ جَهَنَّمِ

مِنَ السَّهْلِ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يُرَوِّضَ الْوُحُوشَ وَالْطَّيُورَ وَالزَّوَافِ⁷
وَالْحَيَوانَاتِ الْبَحَرِيَّةَ، بِجَمِيعِ أَجْنَاسِهَا. فَهَذَا مَا نَرَاهُ يَحْدُثُ

وَلَكِنْ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُرَوِّضَ الْلِسَانَ. فَهُوَ شُرٌّ لَا يُنْضِطُ⁸
مُمْتَنِي بِالسُّمُّ الْقَتَّالِ

بِهِ تَرْفَعُ الْحَمْدَ وَالشُّكْرُ لِلرَّبِّ وَالْأَبِ، وَبِهِ تُوجَهُ الشَّائِمَ إِلَى النَّاسِ⁹
الَّذِينَ خَلَقُوهُمُ اللَّهُ عَلَى مِثَالِهِ

وَهَكُذا، تَخْرُجُ الْبَرَكَاتُ وَالْأَعْنَاثُ مِنْ الْفَمِ الْوَاحِدِ. وَهَذَا، يَا إِخْوَتِي¹⁰
يَجِبُ لَا يَحْدُثَ أَبَدًا

هُلْ سَمِعْتُمْ أَنْ تَبَعًا وَاحِدًا يُعْطِي مَاءً عَذْبًا وَمَاءً مُرًا مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ؟¹¹

أَمْ هُلْ يُمْكِنُ، يَا إِخْوَتِي، أَنْ تُثْمِرَ التَّبَيْهَةُ رَبِيْوَنَا، أَوِ الْكَرْمَةُ تَبَيْنَا؟ كَذَلِكَ¹²
لَا يُمْكِنُ أَنْ يُعْطِي التَّبَغُ الْمَالِخَ مَاءً عَذْبًا

أَبَيْتُمْ بَعْضُ الْحُكْمَاءِ وَالْأَهْمَاءِ؟ إِذْنَ، عَلَى هُؤُلَاءِ أَنْ يَسْلُكُوا سُلُوكًا¹³
حَسْنًا، مُظْهِرِينَ بِأَعْمَالِهِمْ تَلَكَ الْوَدَاعَةُ الَّتِي تَنْصِفُ بِهَا الْحُكْمَةُ
(الْحَقِيقَةِ)

أَمَا إِنْ كَانَتْ قُلُوبُكُمْ مَمْلُوَّةً بِمَرَارَةِ الْحَسَدِ وَبِالْحَرْبِ، فَلَا تَفْتَحُوْ¹⁴
بِحِكْمَتِكُمْ، وَلَا تُتَكْرِرُوا الْحَقَّ

إِنَّ هَذِهِ الْحُكْمَةَ الَّتِي تَدَعُونَهَا لَيْسَتْ نَازِلَةً مِنْ عَنْدِ اللهِ، بَلْ هِيَ¹⁵
حِكْمَةُ «أَرْضِيَّةٍ بَشَرِيَّةٍ شَيْطَانِيَّةٍ»

فَحَيْثُ تَكُونُ مَرَارَةُ الْحَسَدِ وَالْحَرْبِ، يَتَشَبَّهُ الْخِلَافُ وَالْفَوْضَى¹⁶
وَجَمِيعُ الشُّرُورِ

أَمَا الْحُكْمَةُ النَّازِلَةُ مِنْ عَنْدِ اللهِ، فَهُوَ نَقْفَةُ طَاهِرَةٍ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ¹⁷
وَهِيَ أَيْضًا تَنْقُعُ صَادِقَهَا إِلَى الْمُسَالَمَةِ وَالْتَّرْفُقِ. كَمَا أَنَّهَا
مَطْلَوَّةٌ، مَمْلُوَّةٌ بِالرَّحْمَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحةِ، مَسْتَقِيمَةٌ: لَا تُمْتَأِنُ
وَلَا تَنْهَاَرُ وَلَا تَشَاقِقُ

وَالْبُرُّ هُوَ نَمَرَةٌ مَا يَزْرُعُهُ فِي سَلَامٍ صَابِغُ السَّلَامِ¹⁸

James 4:1

مِنْ أَيْنَ النَّرَاعُ وَالْخَصَامُ بَيْنَكُمْ؟ أَلَيْسَ مِنْ لَدَائِكُمْ تَلَكَ الْمُصْتَارِعَةُ فِي¹
أَعْصَانِكُمْ؟

فَأَلَيْتُمْ تَرْغَبُونَ فِي امْتِلَاكِ مَا لَا يَحْصُمُ، لَكِنَّ ذَلِكَ لَا يَتَحَقَّقُ لَكُمْ²
فَقَتْلُؤُنَ، وَتَحْسُدُؤُنَ، وَلَا تَمْكَنُونَ مِنْ بُلُوغِ غَائِبِكُمْ. وَهَكُذا
تَتَخَاصِمُونَ وَتَتَصَارَعُونَ! إِنَّكُمْ لَا تَمْتَكُونَ مَا تُرِيدُونَهُ، لَا إِنَّكُمْ لَا
تَطْلُبُونَهُ مِنَ اللهِ

وَإِذَا طَلَبْتُمْ مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّكُمْ لَا تَنْصُلُونَ عَلَيْهِ: لَا إِنَّكُمْ تَطْلُبُونَ بِدَافِعٍ³
شَرِيرٍ، إِذَا تَشْوِونَ أَنْ تَسْتَهِلُوكُمَا مَا تَتَلَوَّنَهُ لِإِشْبَاعِ شَهْوَاتِكُمْ فَقْطُ

أَيُّهَا الْخَوْنَةُ! أَسْتَمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مُصَادِقَةَ الْعَالَمِ هِيَ مُعَاذَةٌ لِلَّهِ؟ فَإِلَذِي يُرِيدُ⁴
أَنْ يُصَادِقَ الْعَالَمَ، يَجْعَلُ نَفْسَهُ عَدُواً لِلَّهِ

أَنْظُلُونَ أَنَّ الْكِتَابَ يَتَكَلَّمُ عَبْثًا! هُلْ الرُّوحُ الْأَذِي حَلَّ فِي دَاخِلِنَا يَغَارُ⁵
عَنْ حَسَدٍ؟

لَا، بَلْ إِنَّهُ يَجُودُ عَلَيْنَا بِيَغْمَةٍ أَعْظَمَ، إِذَلِكَ يَقُولُ الْكِتَابُ: «إِنَّ اللَّهَ يُقاومُ⁶
الْمُتَحَكِّرِينَ، وَلَكِنَّهُ يُعْطِي الْمُتَوَاضِعِينَ نِعْمَةً»

إِذْنُ، كُوْنُوا خَاضِعِينَ لِلَّهِ، وَقَوْمُوا بِإِبْلِيسِ فَيَهْرَبُ مِنْكُمْ⁷

اَتَرْبُوا إِلَى اللَّهِ فَيُقْتَرِبُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْخَاطِئُونَ نَظُفُوا أَيْدِيكُمْ، وَبِا
أَصْنَابِ الرَّأْبِينَ طَهَرُوا فَلَوْكُمْ⁸

اَحْرَثُوا مُؤْلِلِينَ وَثَانِيَنَ وَبَاكِيَنَ، لَيَتَحَوَّلَ ضَحْكُكُمْ إِلَى ثُواجٍ، وَفَرَحُكُمْ⁹
إِلَى كَابَةٍ

اَتَوَاضَعُوا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ فَيُرْفَعُكُمْ¹⁰

وَبِاِخْوَتِي، لَا تَنْتَمُو بِعَضْكُمْ بَعْضًا، فَمَنْ يَفْعُلُ هَذَا وَيَخْتَمُ عَلَى¹¹
أَخِيهِ، يَطْعَنُ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ وَيَخْكُمُ عَلَيْهَا، قَاتِلٌ تَحْكُمُ عَلَى
الشَّرِيعَةِ، لَا تَنْتَوْنَ عَامِلًا بِهَا بَلْ تَجْعَلُ نَفْسَكَ قَاضِيًّا لَهَا

وَلَيْسَ لِلشَّرِيعَةِ إِلَّا قَاضٍ وَاحِدٌ، هُوَ اللَّهُ وَاَضْعُهَا، وَهُوَ وَحْدَهُ الْقَادِيرُ أَنْ¹²
يَحْكُمُ بِالْخَالِصِ أَوْ بِالْهَالِكِ، فَمَنْ تَنْتَوْنَ أَنْتُ لِتَحْكُمُ عَلَى الْآخَرِينَ؟

وَأَنْتُمْ، يَا مَنْ تُحَلِّطُونَ قَائِلِينَ: «الْيَوْمُ أَوْ غَدًا، نَذْهَبُ إِلَى مَدِينَةٍ كَذَا¹³
وَرَأَقْضِي هَذَاكَ سَنَةً، فَتَاجُرُ وَتَرَبَّعُ

مَهْلًا! فَلَيَتَمَّ لَا تَعْرُفُونَ مَاذَا يَخْذُثُ غَدًا! وَمَا هِيَ حَيَاثُمْ؟ إِنَّهَا بُخَارٌ¹⁴
اِيَظَّهَرَ فَثْرَةً قَصِيرَةً ثُمَّ يَتَلاشِي

بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ، كَانَ يَجْبَ أَنْ تَقُولُوا: «إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، تَعِيشُ وَتَعْمَلُ هَذَا¹⁵
إِلَّا، فَلَيَتَمَّ تَنَاهِرُونَ مُهَكَّرِينَ، وَكُلُّ افْتِخَارٍ كَهَذَا، هُوَ افْتِخَارٌ رَدِيءٌ»

فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ الصَّوَابَ، وَلَا يَعْمَلُهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْسِبُ لَهُ¹⁶
خَطِيئَةً

James 5:1

أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، هَيَا الآنِ ابْكُوا مُؤْلِلِينَ بِسَبَبِ مَا يَتَنَاهِرُكُمْ مِنْ أَهْوَالٍ¹
وَسَقَاءً

إِنَّ تَرْوِيَتُمُ الْكَثِيرَةَ قَدْ فَسَدَتْ، وَثَيَابُكُمُ الْفَاجِرَةَ قَدْ أَكَلَهَا الْغُثُّ²

دَهْبُكُمْ وَفَضَنْثُمْ قَدْ تَأَكَلَا، وَسَيَكُونُ تَأَكَلُهُمَا شَاهِدًا ضَدَّهُمْ، وَيَأْكُلُ لَهُمُ³
كُلَّا جَمَعْتُمُهَا تَرْوِةً لِلْأَيَامِ الْأُخِيرَةِ؟

وَهَذِهِ أَجْرَةُ الْعَمَالِ الَّذِينَ حَصَدُوا حُقولَكُمْ، تَلِكَ الْأَجْرَةُ الَّتِي مَازَلُتُمْ
تَحْسِسُونَهَا عَنْهُمْ ظَلَمًا، إِنَّهَا تَصْرُخُ، وَصُرَاخُ أُولَئِكَ الْعَمَالِ أَنْفُسُهُمْ قَدْ
بِسَمْعِهِ رَبُّ الْجَنُودِ

أَنْتُمْ تَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ عِيشَةَ رَفَاهِيَةٍ وَانْصَارَافٍ إِلَى الْمُبَاهِجِ⁵
وَالْأَذَّاتِ؛ وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ فَلَوْكُمْ سَمِيَّةً كَانَهَا جَاهِزَةً لِيَوْمِ الدُّبُجِ

وَالْبَرِيءُ حَكْمُمُ عَلَيْهِ وَقَلْمَمُوهُ، وَهُوَ لَا يُقَالُوْكُمْ⁶

وَأَمَّا أَنْتُمْ، يَا إِخْوَتِي، فَاصْبِرُوْمَا مُنْتَظِرِيَنَ عَوْدَةِ الرَّبِّ، حُذُوا الْعِبْرَةَ⁷
مِنَ الْفَلَاجِ: فَهُوَ يَتَنَاهِرُ أَنْ تُعْطِيَةُ الْأَرْضِ غَلَالًا لَّهُبَيَّةً، صَابِرًا عَلَى
الرَّزْعِ حَتَّى يَشْرَبَ مِنْ مَطْرِ الْحَرَبِ وَمَطْرِ الرَّبِيعِ

فَاصْبِرُوْمَا أَنْتُمْ إِذْنُ، وَسَدَّدُوا فَلَوْكُمْ لَأَنْ عَوْدَةَ الرَّبِّ قَدْ صَارَتْ قَرِيبَةً⁸

أَيُّهَا الْأَخْرَوَةُ، لَا تَنَاهِرُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، إِكْنُ لَا يَصْنُرُ الْحُكْمُ⁹
ضِدَّكُمْ، تَذَكَّرُوْدًا مِنَ الْدِيَانَ فَرِيبُ جَدًا، إِنَّهُ أَمَامُ الْبَابِ

وَاقْتُلُوا، يَا إِخْوَتِي، فِي اخْتِمَالِ الْآلامِ وَالصَّبَرِ عَلَيْهَا، بِالْأَنْتِيَاءِ¹⁰
الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الرَّبِّ

فَتَنَاهُنَّ تَقُولُونَ عَنِ الصَّابِرِيَنَ عَلَى الْآلامِ: «طَوَى لَهُمْ!» وَقَدْ سَعَمْتُمْ¹¹
بِصَبَرِ اِبْرِيَبِ، وَرَأَيْتُمْ كَيْفَ عَالَمَهُ الرَّبُّ فِي الْتَّهَايَةِ. وَهَذَا يُبَيِّنُ أَنَّ
الرَّبُّ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ

وَلِكُنْ قَبْلُ كُلِّ شَيْءٍ، يَا إِخْوَتِي، لَا تَخْلُفُوا، لَا بِالسَّمَاءِ، وَلَا بِالْأَرْضِ¹²
وَلَا بِأَيِّ قَسْمٍ أَخْرَى. وَإِنَّمَا لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ «أَعْمَ» إِنْ كَانَ ثَعَمْ، وَ«لَا» إِنْ
كَانَ لَا. وَذَلِكَ لِكِنْ لَا تَقْعُوْا تَحْتَ الْحُكْمِ

هَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ يَتَأَلَّمُ؟ فَلَيُصَلِّ! وَهَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ هُوَ سَعِيدٌ؟ فَلَيُبَرِّئِنَ¹³

وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُرِبِّضاً، فَلَا يَسْتَدِعُ شَيْخَ الْكِنِيسَةِ لِيُصَلِّوا مِنْ أَجْلِهِ¹⁴
وَيَدْهُوْهُ يَرْبِّيْتِ بِاسْمِ الرَّبِّ.

فَالصَّلَاةُ الْمَرْفُوعَةُ بِيَمَانِ شَفَقِ الْمُرِبِّضَ، إِذْ يُعِيدُ الرَّبُّ إِلَيْهِ¹⁵
الصِّحَّةَ. وَإِنْ كَانَ مَرْضُهُ بِسَبِّبِ حَطِيلَةٍ مَا، يَغْفِرُهَا الرَّبُّ لَهُ.

لِيَعْتَرِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لِأَخِيهِ بِزَلَّةٍ، وَصَلِّوا بِغَصْنِكُمْ لِأَجْلِ بَعْضِ¹⁶
حَتَّى شُفُّوا. إِنَّ الصَّلَاةَ الْحَارَّةَ الَّتِي يَرْفَعُهَا النَّبَّارُ لَهَا فَعَالَيَةٌ عَظِيمَةٌ.

فَقَدْ كَانَ إِلِيَّا بَشَّرًا مِثْلَنَا، وَطَلَّبَ مِنَ اللَّهِ بِالصَّلَاةِ أَنْ يَحْبِسَ الْمَطَرَ¹⁷
وَهَكَذَا كَانَ، فَلَمْ تَنْزُنْ عَلَى الْأَرْضِ قَطْرَةٌ مَطَرٌ لِمَدَّةِ ثَلَاثَ سِنِينَ
وَسِيَّةً أَسْفِرَ.

إِنَّمَا صَلَّى صَلَاةً ثَانِيَةً، فَأَمْطَرَتِ السَّمَاءَ وَأَنْتَجَتِ الْأَرْضُ ثَمَارَهَا¹⁸

أَيُّهَا الْإِخْرُوْهُ، إِنْ صَلَّى أَحَدٌ بَيْنَكُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَرَدَّهُ آخَرُ¹⁹

فَلَيَشَأْكُذُ أَنَّ الَّذِي يَرْدُدُ حَاطِنَأً عَنْ ضَلَالِ مَسْلِكِهِ، فَإِنَّمَا يُنْقِذُ نَفْسًا مِنْ²⁰
الْمَوْتِ، وَيَسْتُرُ حَطَابًا كَثِيرَةً.